

# حيث

## الرئيس أنور السادات

### مع أعضاء اللجنة المركزية

#### للاتحاد الاشتراكي

٢ ربيع الأول ١٣٩٢  
١٧ أبريل ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

● الرئيس يشرح ابعاد الموقف الدولي والعربي

● ويرد على تساؤلات المواطنين

● الولايات المتحدة تصعد حملة تشكيك تستهدف الجبهة الداخلية بعد ان كشف الرئيس موقفها في اكتوبر الماضي .

التقى الرئيس أنور السادات صباح اليوم في اجتماع موسع بأعضاء اللجنة المركزية والوزراء والمحافظين وأمناء الاتحاد الاشتراكي بالمحافظات والمراكز والأقسام وقد حضر اللقاء السادة نائباً الرئيس ومستشاروه والسيد رئيس مجلس الوزراء والسيد رئيس مجلس الشعب .

وفي بداية اللقاء شرح الرئيس طبيعة المرحلة القائمة مبينا أن الجبهة الداخلية هي الهدف الرئيسي لحمات التشكيك التي يشنها الاستعمار بقصد تفتيت الجبهة الداخلية . وذكر الرئيس أن الولايات المتحدة قد بدأت خصوصا منذ أول يناير ١٩٧٢ تصعيد حملة التشكيك في الموقف العربي مركزا جهودها على مصر . وأوضح الرئيس أن هذا ليس جديدا علينا فممنذ قيام الثورة عام ١٩٥٢ ومصر تخوض سلسلة من المعارك في مواجهة الاستعمار العالمي بدأت بمعركة التصريح وإجلاء الاحتلال الأجنبي ثم تكررت عام ١٩٥٦ بالعنوان الثلاثي . وبلغت قمتها بالعنوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . ولم يجل ذلك كله نون إستمرار العمل الوطني في الداخل وتتابع الانجازات لبناء الدولة العصرية على أرض مصر وهي انجازات بالغة الضخامة . وأوضح الرئيس بعد ذلك أهمية الانتباه الكامل لحمات التشكيك التي تتجاوب معها بعض عناصر من اليمين واليسار على السواء فستتسر الأولى وراء حماية الاستقلال الوطني في مواجهة ما يسمونه النفوذ السوفييتي . بينما تزعم الثانية أننا مترددون في الاقدام على المعركة مع أن الاتحاد السوفييتي قد أمننا بكل ما تحتاج اليه تلك المعركة . . وهذا كله غير صحيح ويخدم حملة التشكيك والفريقان في هذا الادعاء قد جـانـبـهـما الصواب بل ويخدمان حملة التشكيك . ان نقطة الانطلاق هي القضية الوطنية ويجب أن يجتمع الشمل حولها وبالتالي كل من يحاول من اليمين أو اليسار الذي ينفصل عن واقع وطنه ومعركته فإنه يكون قد ساعد في حملة التشكيك هذه .

ان خط مصر واضح - اننا حريصون على نظامنا وراثنا وقيمنا الروحية وان ارادتنا الوطنية قد تحررت نهائيا وقد تجاوزنا مرحلة الخوف والحساسية من التعامل مع الدول الكبرى . . والاتحاد السوفييتي صديق لنا يعاوننا سياسيا وعسكريا واقتصاديا ومن ناحية أخرى فإننا اتخذنا قرار المعركة .

وهو قرار نهائي وهي آتية ونحن داخلوها ، ولكننا لن نسمح لأي انفعال او مزايده مهما كان مصدرها ان تؤثر في تصميمنا وتحركنا لتحرير بلادنا .

وقال الرئيس ان مصر قد اقامت سياستها منذ عام ١٩٥٢ على اساس مبدأ اساسي هو اننا نصادق من يصادقنا ونعداى من يعادينا ، ولا تغيير في هذا الأسلوب المبدئي وليس من المعقول مقارنة الاتحاد السوفييتي وهو صديقنا الرئيسي بموقف الولايات المتحدة التي تمد عدونا بالسلح الذي يعينه على استمرار احتلال اراضيها . كذلك لا وجه نقارنة علاقتنا بالاتحاد السوفييتي بالعلاقة الأمريكية - الاسرائيلية . ذلك ان اسرائيل كما يصرح زعمائها هي خط الدفاع الأول عن المصالح الأمريكية في المنطقة . وليس هذا دورنا مطلقا بالنسبة للاتحاد السوفييتي ، بل ان الاتحاد السوفييتي ظل يقدم لنا العون والتأييد في الوقت الذي نعلن فيه أننا حريصون على نظامنا الاجتماعي القائم على تحالف قوى الشعب العاملة الذي قام على اساسه الاتحاد الاشتراكي .

كذلك تحدث الرئيس عن مشروع الملك حسين ، فقال : ان ذلك المشروع محاولة لتصفية القضية الفلسطينية ، واننا حددنا موقفنا منه على هذا الاساس وليس جريا وراء الانفعال . وانما التزاما بمبادئنا التي اعلناها وسنظل نتمسك بها وهي أننا لا نقبل أي حل يفرط في الأرض العربية أو يمس حقوق شعب فلسطين .

وبعد ذلك انتقل الرئيس إلى الاجابة عن الأسئلة الواردة من المحافظات المختلفة .

فحول الاستعداد للمعركة قرر الرئيس أننا في حالة تأهب كامل ، لاننا نتوقع العدوان الاسرائيلي في أي وقت بدعوى الحرب الوقائية ، كما اننا مصممون على تحرير أرضنا في اللحظة التي نختارها .

وأجاب سيادته على مجموعة من الأسئلة حول الموقف العسكري فاشاد بالروح المعنوية والاستعداد التام للدفاع عن البلاد وتحرير الأرض لدى قواتنا المسلحة وقال أن الجنود والضباط متاهيون تماما لرد أي عدوان جديد ومصممون على ازالة العدوان القائم وذكر أننا متعاونون مع الاتحاد السوفييتي تعامل الصديق مع الصديق ، واننا في هذا التعامل وفي سياستنا كلها نلتزم تطبيقا لمبادئ الثورة . . ومنها أننا لا نمنح قواعد عسكرية في بلادنا ، والاتحاد السوفييتي لم يطلب منا أية قواعد وليست له حاليا أية قواعد ، ولكننا منحنا الاتحاد السوفييتي التسهيلات التي تخدم مصالحنا .

وفيما يخص الوضع العسكري على الجبهة ، أبدى الرئيس اطمئنانه إلى الحالة على الجبهتين الشمالية في سوريا والجنوبية في مصر وذلك رغم أن الملك حسين يعتبر منسحبا من الجبهة الشرقية .

وبين السيد الرئيس أنه بهذه البيانات يعطى صورة كافية للموقف العسكري أما الأدلاء بأية تفصيلات عسكرية فإنه يخدم مصلحة العدو ولا يخدمنا .

وأجاب الرئيس عن سؤال حول المقاومة الفلسطينية فذكر أن مجهودها جزء اساسي لا ينفصل عن الجهد المبذول للتحرير ، وأن دورها قائم رغم محاولة الملك حسين القضاء عليها .

وأجاب الرئيس عن سؤال يتعلق بمهمة يارنج فذكر أن اسرائيل قد عرقلت تقدم هذه المهمة نهائيا ، وعن سؤال حول ما يشاع عن

حل سلمى تفكر فيه مصر ذكر الرئيس أنه أعلن منذ أكتوبر الماضى أن كل الحلول التى تتمشى مع المبادئ الأساسية التى لا يمكن لمصر أن تتنازل عنها قد أغلقت أبوابها ازاء التعنت الاسرائيلى والموقف الأمريكى وأن مصر حاليا ليس امامها أى حل سلمى ولهذا سبق أن أعلن أن القتال قد كتب علينا .

### المجال العربى

وأجاب السيد الرئيس أيضا على عدة أسئلة حول الموقف العربى فقرر أن الموقف العربى الآن فى أحسن حالاته . فالاتصالات الثنائية المتعددة قد قربت مواقف الكثير من الدول العربية بما يحقق مزيدا من الدعم للجهود التى تبذل من أجل المعركة . فالسعودية والكويت تساهمان معنويا وماديا فى الاعداد للمعركة ، والعراق تغير موقفه وقد تبين بعد الاتصالات الاخيرة مدى اصرارنا على خوض المعركة وبدأت معه صفحة جديدة على أساس استعداده للتعاون معنا ، كذلك اشاد الرئيس إلى زيارة الدكتور مراد غالب للجزائر . وقرر أنه سيقوم بزيارة كل من الجزائر وتونس . وبين الرئيس أن دلائل التقارب العربى الأخير أن جميع الدول العربية قد وقفت موقفا موحدا فى رفض مشروع الملك حسين . كذلك عرض الرئيس تفصيلا لمظاهر التعاون التام بين دول الاتحاد الثلاث التى تكون شعوبها ما يقرب من نصف الأمة العربية . وحول الجهود التى تبذلها الوزارة لاعداد الجبهة الداخلية ذكر السيد الرئيس أن الوزارة تعمل ولا بد من اعطائها الفرصة وأن مجلس الوزراء ينتقل للشعب فى المحافظات ويتصدى لمشاكل الجماهير على الطبيعة .

وفيما يخص القطاع العام اجاب الرئيس عن سؤال حول وجود بعض الأخطاء والانحرافات فذكر أننا فى حرصنا وتصميمنا على تقويم كل اعوجاج لا يجوز المبالغة فى وصف تلك الأخطاء ولا يجوز أن ننسى أن القطاع العام هو الآن قوام القوة الاقتصادية الذاتية التى تمكننا من الصمود ومن خوض المعركة .

ونوه الرئيس بحركة التصنيع التى تنهض بها البلاد رغم ظروف المعركة وذكر أن هذا المجهود مستمر بل متزايد واننا مستمرين فى تنفيذ خطة تصنيع متطورة لبناء المستقبل وتغيير المجتمع وهى الأهداف التى يحاول الأعداء احباطها . وقد قدمت بعض الأسئلة حول السياسة الخارجية اجاب عنها السيد الرئيس فقرر بالنسبة لموقف الصين من العرب أنه موقف المساندة التامة وأن الصين وهى الآن عضو دائم بمجلس الأمن صديقة ونحن من أول الدول التى أقامت معها علاقات طبيعية ، وليست هناك أية قيود على توثيق علاقتنا بها كما نوه بموقف فرنسا الواضح الصريح وذكر أن ألمانيا الغربية قد أصدر المسئولون فيها أخيرا تصريحات طيبة .

وفى مجال التنظيم أوضح السيد الرئيس أن الاتحاد الاشتراكى يقوم على صيغة هى تحالف قوى الشعب العاملة وهى الصيغة التى نؤمن بها ونحرص بالتالى عليها . كما أوضح أن مصر قد تمكنت من الصمود والتقدم خلال العشرين عاما بفضل الوحدة الوطنية بين أبنائها واننا الآن أشد حرصا وتصميما على هذه الوحدة ومن هنا نرفض كل صيغة بديلة لصيغة وحدة قوى الشعب العاملة . كما أكد أن اللجنة المركزية هى أعلى قيادة جماعية للتنظيم السياسى وهى المرجع الذى ترجع اليه لجان العمل . وفيما يخص المؤتمر القومى ذكر أن هذه القرارات هى التعبير عن ارادة الشعب ، و ارادة الشعب هى أساس الحكم فى البلاد . وفى نهاية الجلسة أعلن السيد الرئيس أنه سيلتقى برجال الصحافة والاعلام والأدباء والفنانين ، مؤكدا دورهم فى المرحلة الحاسمة التى تمر بها البلاد .